

أثر سلاسل الإمداد في القطاع الفلاحي.

The effect of supply chains in the Agricultural sector.

¹ط.د حاجي الزهرة

مخبر Poldeva. كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة ابوبكر بلقايد

تلمسان،

hadjizahra1@gmail.com

قُدّم للنشر في: 16.09.2023 & قُبِلَ للنشر في: 15.12.2023، نشر في: 2023-12-26

ملخص:

يعد القطاع الفلاحي إحدى أهم القطاعات الإستراتيجية باستطاعتها أن تساهم في بصورة هائلة في دفع عجلة النمو الاقتصادي، حيث تنامي الاهتمام بسلسلة الإمداد للمنتجات الفلاحية في السنوات الأخيرة، مما يدعي أن ممارسات سلسلة الإمداد التقليدية ينبغي مراجعتها وتغييرها. تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على واقع الصادرات الفلاحية في الجزائر وطرح واقع إمداد النقل في المؤشرات الدولية، وقد تم الاستناد على أسلوب الوصف في طرح شتى جوانب إدارة سلسلة الإمداد، وتم استخدام أسلوب التحليل فيما يرتبط ببيانات الصادرات ومؤشر الأداء الامدادى.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كفاءة التكاليف من أهم مقاييس سلسلة الإمداد ومن أهم المتغيرات التي تؤثر على الربحية ودرجة رفع المنتجات الفلاحية، بالإضافة إلى ذلك بينت أن معظم صادرات المنتجات الفلاحية ضئيلة مقارنة بالإمكانيات المتوفرة. وتوصي الدراسة الى تطوير سلاسل الامداد الفلاحية مما يساعدها على تخفيض التكاليف حيث أن الأنظمة التسويقية الفلاحية التقليدية يتحكم فيها طبقة الوسطاء والتجار، ولا تزال معدلات التالف والفاقد ضخمة للغاية أثر لعدم الاهتمام بتطوير عوامل ما بعد الحصاد على سبيل المثال عمليات النقل التعبئة والتخزين.

الكلمات المفتاحية: الإمداد، إدارة سلسلة الإمداد، إمداد النقل، سلسلة الإمداد الفلاحي، القطاع الفلاحي.

تصنيف JEL: F19,L19

Abstract

The agricultural sector is one of the most important strategic sectors that can contribute tremendously to advancing economic growth, as interest in the supply chain for agricultural products has grown in recent years, which claims that traditional supply chain practices should be reviewed and changed. This study

¹ المؤلف المراسل

aims to shed light on the reality of agricultural exports in Algeria and put forward the reality of transport supply in international indicators. The descriptive method was used to present the various aspects of supply chain management. The analysis method was used in relation to export data and the logistical performance index.

The results of the study showed that cost efficiency is one of the most important measures of the supply chain and one of the most important variables that affect profitability and the degree of raising agricultural products. In addition, it showed that most agricultural products exports are small compared to the available capabilities. The study recommends the development of agricultural supply chains, which helps them reduce costs, as the traditional agricultural marketing systems are controlled by the middlemen and traders, and the spoilage and loss rates are still very huge due to the lack of interest in developing post-harvest factors, for example, transportation, packing and storage operations.

Keywords: Logistics, Supply chain management, Transport supply, Agricultural supply chain, Agricultural sector.

Jel Classification Codes : F19,L19

مقدمة:

يعد موضوع الإمداد ذو أهمية فائقة في جل القطاعات من فلاحية، صناعة وخدمات، حيث يرى أن سلاسل الإمداد من أهم سبل الإدارة الحديثة للمؤسسات العالمية، فيما يتعلق بتوريد المنتج أو الخدمة بأقل تكاليف، تحديد النقل، التوزيع، التخزين والتعبئة والتغليف دون مس الجودة وذلك لضمان وجود ميزة تنافسية للمؤسسة تمكنها من تقوية موقعها في السوق.

القطاع الفلاحي يشتغل محورا هاما في الهيكل الاقتصادي، فهو قطاع متكامل في حد ذاته، باعتباره المدخل الرئيسي لمعالجة مشاكل البطالة والفقر والأمن الغذائي، فقد نادت المنظمات للأغذية والزراعة، والمؤسسات الدولية مثل البنك الدولي إلى توجيه مزيد من الاستثمارات إلى هذا القطاع خاصة الدول النامية للتقليل من نقص الإمدادات الغذائية وحدة الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي، فالقطاع الزراعي من القطاعات الإنتاجية وأحد مقوماته الناتج المحلي الإجمالي، فقد كانت نسبة الناتج المحلي للإنتاج الزراعي لجمهورية الجزائر 14,13% لسنة 2019-2020¹.

وفي الجزائر قد تراجع دور هذا القطاع في مدى مساهمته في التنمية الاقتصادية، لذلك يقتضي تهيئة جهود عمال القطاع الفلاحي، وإعطائه الرعاية الأوفر وتشجيع كل المبادرات البناءة سواء الفردية أو المؤسساتية، وفتح المجال للاستثمار الأجنبي، بغية الوصول إلى الدور المستهدف.

ومن هذا المنطلق فالإمداد في القطاع الفلاحي أصبح من المواضيع الهامة، والجزائر من الدول التي أضحت تهتم به كبديل اقتصادي، اعتمادا على مختلف الطرق والسياسات الناجعة، وتطوير فعالية إدارة سلاسل الإمداد ورفع من قدرة الدخول في الأسواق العالمية للاقتصاديات الزراعية التي يهيمن عليها المزارع الصغير هو أكبر تحدي للمؤسسات الصناعية والمالية وأصحاب اتخاذ القرار، وعلى ضوء مسبق يمكن طرح الإشكال التالي: ما هو أثر سلاسل الإمداد في القطاع الفلاحي؟

¹ <https://www.albankaldawli.org/ar/about/annual-report>. البنك الدولي (2022).

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في إعطاء مفهوم حول سلسلة الامداد الفلاحي في الجزائر، وإظهار الدور الناجع لسلسلة الامداد في ترقية الصادرات الفلاحية الجزائرية من خلال ترقية أداء سلاسل الامداد بتخفيض التكاليف أو تعظيم الأرباح مع تعزيز الجودة.

أهداف الدراسة:

تتمثل فيما يلي:

- ✓ التعرف بسلسلة الإمداد، وأهم وظائفها.
- ✓ إبراز الأداء الإمدادي ودوره في ترقية الصادرات الفلاحية الجزائرية، ومكانة الجزائر في المؤشرات العالمية للأداء الإمدادي.
- ✓ اظهار واقع امدادات النقل في الجزائر ومبادرات تصدير المنتجات الفلاحية الجزائرية.

منهجية الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاستناد على المنهج الوصفي في طرح مختلف الجوانب النظرية لسلسلة الإمداد، وتم استخدام المنهج التحليلي فيما يرتبط ببيانات الصادرات الفلاحية الجزائرية ومؤشر الأداء الإمدادي.

(1) إدارة سلسلة الإمداد الفلاحية

سلسلة الإمداد تشمل كل الأطراف التي تجمع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بغية تلبية حاجات المستهلك، فسلاسل الإمداد تسمى شبكة الإمداد بقصد تعظيم القيمة بناء على ذلك يطلق عليها سلسلة القيمة، فهي تخلق قيمة إضافية ناتجة عن وجود فرق بين قيمة المنتج النهائي المستهلك والتكلفة التي تتولاها سلسلة الإمداد لإشباع متطلبات المستهلك (Chopra & Peter, Supply chain management: Strategy, planning and operation., 2013).

إن سلسلة الإمداد ترجمها كل من Aslog و L'Afnor إلى chaîne logistique، ولأن Y. Pimor انتقى الصيغة الأمريكية Supply Chain Management chaîne logistique, globale

وعرفها "تلك المراحل المتتالية لإنتاج وتوزيع المنتج من موردي المنتجين إلى زبائن زبائنهم"¹.

ويرى بعض الباحثين أن سلسلة الإمداد معنية بإدارة العمليات بين المؤسسات التي توجد بينها علاقات، أو العلاقات بين العمليات التي تقدم وتنسق استلام الخدمات والمنتجات. فالهدف الرئيسي من إدارة سلسلة الإمداد هو إشباع احتياجات المستهلك النهائي حينما السوق يحتاج كمية محددة من الخدمات والمنتجات بجودة معينة وفي وقت معين. ولابد أن تراعي كل مرحلة من مراحل السلسلة ذلك الهدف أيا كان بعد هذه المرحلة عن المستهلك النهائي، فالزبون عند اتخاذ قرار الشراء يصل إلى مرحلة السلسلة التي ساعدت في خلق القيمة المضافة للزبون من خلال أهداف أخرى تتعلق بالسرعة والمرونة والاعتمادية والتكلفة والجودة².

وتعرف كذلك أنها الهيكل الذي يصل بين زمرة من أنشطة الإمداد في الإنتاج أو التوزيع، جازمين على أهمية التنسيق وكيفية التحكم في تدفق المعلومات والمنتجات من خلال سلسلة توزيع التكاليف والإيرادات بكفاءة، ومكاسب المتعاملين في السلسلة³.

¹Gille, P., & T, S. (2004). La logistique: en jeux stratégique (Vol. 3). Paris: Vuibert.

²Slack, N., Alistair, B. J., & Robert, J. (2013). Operation Management (Vol. 7). Pearson Education Limited.

³King, R., & others, a. (2010). Agribusiness economics and management. American Journal of Agricultural Economics, 92(2), 554-570.

أما سلسلة الإمداد الفلاحية تضم كل الأنشطة التي تزيد قيمة عمليات تحويل المدخلات إلى مخرجات، والتي تهدف إلى ربط المزارعين بالسوق بمعنى أوسع قطاع الفلاحة العالمي¹، كما أجدى الصندوق الدولي للتنمية الفلاحية إن صغار المزارعين هم الدعامة الأساسية للتصنيع الغذائي العالمي، ومصدر العمالة في التنمية الريفية، وزيادة دخلهم تخلق سوق للمنتجات والخدمات². كما تعد الفلاحة مصدر المواد الخام للكثير من القطاعات الصناعية مثل منتجات عضوية، الطعام، الدواء، المواد الكيميائية، النسيج مما يصنع تحديات تنافسية للمؤسسات الزراعية، فهذه الأخيرة أصبحت أكثر تعقيدا مما أرمى الثقل على المديرين لتبني استراتيجيات جديدة، حوكمة وتغيير تكنولوجي، تصميم نظام تحفيزي، وإدارة للأزمات لتجاري التغيير الواقع في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، والتنسيق مع المتعاونين المتوقعين وهياكل الهيئات والمنظمات الجديدة طبقا للاتفاقيات الدولية، مما يثبت حتمية معرفة وفهم ديناميكية بيئة الأعمال العالمية للفلاحة، وهذا يناشد الباحثين إلى تعميق دراسة وتحليل سلسلة الإمداد لإعطاء فرص جديدة للمديرين لاتخاذ قرارات لتصميم وإدارة أنشطة سلسلة الإمداد باستخدام نماذج جديدة³

وأهم وظائف سلسلة الإمداد الفلاحية تتمثل في: الإنتاج، الحصاد، التخزين والتوزيع، وتتضمن قرارات الإنتاج في زراعة الأرض وحرثها ومواقيت زراعة المحاصيل وتوفير مقتضيات الزراعة، وتتعلق قرارات الحصاد بتنظيم العمالة والمعدات ووسائل النقل، وأحيانا تعيين وسائل التغليف وتوقيت الحصاد مع تحديد معيار المصادر اللازمة لأداء هذه الوظيفة، وتدرج القرارات المرتبطة بمرحلة التخزين كيف سينجز التعامل مع المخزون في كل مرحلة التخطيط، وتحديد الكمية التي سيقوم بتخزينها أو بيعها في كل مراحل سلسلة الإمداد، وأثناء مرحلة التخزين يتم الرقابة على مخزون المحاصيل الزراعية عند لزوم بعض المحاصيل للتخزين قبل أو أثناء التوزيع. وأخيرا مرحلة التوزيع التي تشمل اختيار وسائل النقل والطريق الذي تسلكه، وتنظيم الشحن، وتحريك وتسليم المنتجات للزبون النهائي خلال سلسلة الإمداد، ويصادف المنتجون عدم الإثبات في كل هذه الوظائف مع المحاصيل الزراعية لسرعة تعرضها للفساد، مما يدعو لأهمية تصميم نماذج إدارية لكل محصول تجسد سياسات الحصاد والأنشطة الامدادية والتنسيق الراسي وإدارة المخاطر وقنوات التسويق⁴.

2) قرارات سلسلة الإمداد الفلاحية

استمد الاهتمام بسلسلة الإمداد الفلاحية في السنوات الأخيرة لضرورة متخذي القرار إلى التخطيط للموارد الفلاحية وتنسيق الأنشطة المتنوعة المطلوبة لزراعة المحاصيل بهدف تقليل التكاليف واتجاه العديد من القرارات التكنولوجية (متوسطة وقصيرة الأجل) أو الإستراتيجية (قرارات طويلة الأجل)، مثل التصميم المالي، تخطيط شبكة سلسلة التوريد الفلاحية، وانتقاء التكنولوجيا المستخدمة، إذ أن نجاح إدارة سلسلة الإمداد يتطلب العديد من القرارات التي ترتبط بتدفق المنتجات والأموال والمعلومات، وهذه القرارات تكمن في ثلاث مراحل وتم تحديدها تبعا لدرجة تكرار القرار وفترة اتخاذ القرار، فكل قرار يتحتم من اتخاذه لرفع فائض سلسلة الإمداد⁵ توضح كما يلي:

1. إستراتيجية أو تصميم سلسلة الإمداد Supply Chain Strategy or Design:

¹Son, V., Christophe, S., & Felicia, C. (2016). A post marxist approach in development finance: PMF or production mutualization find model applied to agriculture. Research in International Business and Finance, 40, 94-104.

²Najera, J. (2017). Intergration of small farmers into global value chain: challenges and opportunities inside the current global demand. TEC Empresarial Agosto, 11(2), 7-16.

³Son, V., Christophe, S., & Felicia, C. (2016).op.cit, 40, 94-104.

⁴Ahmuada, O., & J.Rene, V. (2010). Application of plainning models in the agri-food supply chain: A review. European Journal of Operational Research, 195, 1-20.

⁵Chopra, S., & Peter, M. (2013). Supply chain management : Strategy, planning and operation (Vol. 5). Prentice Hall

تحدد المؤسسة كيف يتم هيكلة سلسلة الإمداد خلال السنوات القادمة؛ فالفترة الزمنية لقرارات التصميم طويلة الأجل فيها يتم وضع الإعدادات؛ حيث هذه الإعدادات تضع قيود على العمليات والتخطيط، كيف ستحصل على الموارد، وفي كل مرحلة ماهي العمليات، هل سيتم شراء مكونات المنتج من الخارج أو سيتم تصنيعها داخل المؤسسة، وماهي المستودعات وأماكنها ووسائل النقل المستخدمة ونظام المعلومات المستخدم¹.

2. تخطيط سلسلة الإمداد Supply Chain Planning:

تباشر المؤسسة مرحلة التخطيط مع التنبؤ بالطلب المستقبلي عبر دورة الإنتاج أو عبر السنة القادمة، والتنبؤ بالأسعار والتكاليف في الأسواق التي تنشؤها، فالتخطيط يدرج في اتخاذ قرارات ترتبط بالأسواق المختارة ومواقعها والاتفاق مع التصنيع وسياسات التخزين ومواقيت الإعلانات وحجم الأنشطة التسويقية مع الحرص التدقيق المصاحب لاتخاذ قرارات التخطيط التعلق بالطلب، أسعار الصرف والمنافسة خلال فترة أقصر من قرارات التخطيط حيث الفترة الزمنية لهذه القرارات من ربع سنة إلى سنة²

3. عمليات سلسلة الإمداد Supply Chain Operations:

تضمالقرارات الخاصة بأوامر الشراء للزبون خلال فترة زمنية قصيرة؛ يومية وأسبوعية، والغاية من العمليات تحقيق أوامر الزبون بأحسن طريقة مع الأخذ بالاعتبار أن القرارات التي قضى اتخاذها في مرحلة التصميم تضع قيود على التخطيط والعمليات، ويتم فيها إعادة توزيع الإنتاج والمخزون تبعاً لأوامر الزبون وتحديد أوامر الطلبات، ووقت تنفيذ الأوامر ووقت الشحن، وبرنامج الشاحنات³.

(3) نماذج الأعمال لسلسلة الإمداد الفلاحية:

نموذج الأعمال منتهج تنظم به أنشطة سلسلة القيمة وأجهزة السلسلة على المستوى الاستراتيجي، والهدف من هذا النموذج تنسيق رواد الأعمال والمنتجين لتخفيض تكاليف التصرف عند حيازتهم على التمويل والتكنولوجيا أو المعدات المستعملة في الأسواق والفلاحوالمدخلات لتمكنهم من إدارة المخاطر خلال سلسلة الإمداد⁴.

وسلسلة الإمداد هي مجموعة من الوظائف أو الأنشطة التي تجمع بين الإنتاج والتصنيع والتسويق، تكمن مهمتها في تجهيز الروابط بين فرق من المنتجين والتجار والمهتمين بالصناعة ومورد الخدمات، وتباین سلسلة الإمداد بتباين هيكلها الحكومي استناداً على نموذج الأعمال.

سنوضح فيما يلي وصف نماذج الأعمال الثلاثة كالتالي:

1. إدارة السلسلة بالمنتج Producer-Driven:

يوضح الطريقة التي تنظم بها أعضاء سلسلة الإمداد من أعلى، ويأخذ شكل جهاز تعاوني، ويشير بعض الباحثين أن المساهمين في هذه السلسلة يعانون مصاعب فهم أولويات الزبون وديناميكية السوق ويجابه تحديات عند حيازته قروض من الهيئات المالية، والغاية منها الولوج إلى الأسواق المتخصصة لتقليل تكاليف التعامل والتعرف على قوة المشتري في التفاوض.

¹Chopra, S., & Peter, M. (2013). Op. cit.

²Chopra, S., & Peter, M. (2013). Op. cit.

³Chopra, S., & Peter, M. (2013). Op. cit.

⁴Ahmuada, O., & J.Rene, V. (2010).Op. cit.

ونموذج إنتاج الألبان في الهند Amul Dairy Cooperatives من أمثلة إدارة السلسلة بالمنتج، والذي تم دعمه من طرف الحكومة لتطوير السوق، ونجاحه يعود إلى تعزيز قدرة المزارعين على التفاوض في الأسعار مع تجار التجزئة وتطوير قدرة السلسلة للتعامل مع الأسواق، ومساعدة البنك الدولي في التمويل.

2. إدارة السلسلة بالمشتري Buyer-Driven (أو التجار المصنعين المصدرين، أو تجار التجزئة): تنظم

السلسلة حتى يتم الرقابة على كيفية وكمية عمليات الإنتاج لتعظيم الاستفادة من البنية التحتية، والعمالة، ورفع الحصة السوقية وهذا مراعاة أولويات الزبون وتخفيض تكاليف التعامل.

الزراعة بالتعاقد Farming Contract تعد أحسن مثال عن إدارة السلسلة للمشتري، حيث هو اختراع تمويلي للمنتجات سريعة التلف خاصة أو أسواق التصدير التي تستلزم الخضوع لمعايير دولية في الجودة والأمان، كما يساعد في إدارة مخاطر الائتمان.

ومؤسسة التصنيع الغذائي الريفي الدواجن في الهند Kesla Poultry Co-operative Society نموذج لإدارة سلسلة المشتري، تحسن العقود وذلك من خلال البحث عن التمويل للمزارعين وتسديد مبالغ القرض من حصيلته بيع المحاصيل، وتمكنت من تحوله من نشاط ريفي للمزارعين إلى نشاط تجاري، مما يؤكد أن الخدمات المالية والفنية من المرجح أن تحفز الأنشطة الريفية وتبدلها إلى أنشطة تجارية، إضافة إلى الرقابة الدورية لتأمين السيطرة على العمليات التشغيلية، حيث حصل المزارعون على أجر زائد مقابل المساهمة في تقليل التكاليف، مقابل مساهمتهم 70% من إنتاج لحوم الدواجن في هذه السلسلة¹.

3. إدارة السلسلة بالمسير Facilitator-driven: ينبغي تطوير المنظمات وكيان الوكالات الحكومية والهيئات والتعاونيات

الإنتاجية التي تساعد على إدماجهم في أنشطة السلسلة حيث تخلق الفرص الاقتصادية، تقدم الدوافع الضرورية وتوفر الائتمان والمدخلات لصغار المزارعين، كما تساعدهم على المشاركة بمواردهم ومعلوماتهم لزيادة قدراتهم في المنافسة الضخمة، فلا يمكن تحقيق مزايا التنمية الفلاحية بالكامل بالنسبة لصغار المنتجين ما لم يتم إنشاء منظومة حكومية للمؤازرة، فالإطار المؤسسي الحكومي يقوي العلاقة بينهم وبين أعضاء السلسلة ويتيح بتدفق المعلومات والمنتجات بينهم².

وهذا النموذج له العديد من الأمثلة منها^{3,4}:

- نموذج إنتاج محصول العنب بالهند Mahagrapes، بدأته المنظمة عملها سنة 1991 مجموعة تعاونيات مزارعي العنب لتعزيز قدرتهم للولوج في أسواق التصدير الذي تتطلب الأمان والجودة، بمساعدة 16 جهاز تعاوني، وتعد من أهم المصدرين، حيث يكمن دور المجموعة في الإمداد بالمعرفة والمعلومات الضرورية للمعايير الملائمة لأمان الغذاء للدول المستوردة ولمساعدة المزارع في الالتزام.

- نموذج إنتاج القطن في الهند Koutla-B Macs بمساعدة مؤسسة BKSIX للتمويل، حيث صنف Koutla-B Macs مؤسسة إنتاج سنة 2001، عدد أعضائها يبلغ 83 عضوا، كما لديها علاقات قوية بمنظمات متنوعة، ومن مهامها

¹Swamy, V., & Dharani. (2016). Analysing the agricultural value chain financing in India. *Agricultural Economic*, 61(1), 31-38.

²Ho, K. L., & Others. (2018). Exploring market orientatio, innovation, financial performance in agricultural value chains in emerging economies. *Journal of Innovation and Knowledge*, 3, 154-163.

³Swamy, V., & Dharani. (2016). Op . cit, 61(1), 31-38.

⁴Chen, K., Parmod K, J., Enjiang, C., & Pratap S, B. (2015). Innovations in financing of agri-food value chains in China and India: Lessons and policies for inclusive financing. *China Agricultural Economic Review*, 7(4), 616-640.

تقديم تمويل جماعي قصير الأمد قليل التكاليف للمزارعين، وتسهيل التعامل مع البنوك والأسواق والمصنعين عبر تعاقدات مؤسساتية لأدراك المزارع أسعار الإنتاج، مما ساهم في تخفيض استغلال المزارعين (منتجي القطن) في شراء المخصبات والأسمدة وبيع الإنتاج.

• نموذج الإنتاج الزراعي FPOs تم استخدام منهج شامل لزيادة الروابط لسلاسل الإمداد الزراعية في الهند، وهذا لمساعدة المزارعين على التواصل مع المعلومات والتكنولوجيا والائتمان والأسواق، مهمتها تتمثل في جمع المحاصيل الزراعية للقري، وتسهيل حصول المزارعين للخدمات المالية وغير مالية، والدور الرئيسي لهذه المنظمات تقييم الفرص السوقية وتقوية العلاقات للمؤسسات مع التجار والمصنعين والمصدرين على مستوى القرية.

ونجاح سلاسل الإمداد لتاجر «أمازون» و «وول مارت» بوجود علاقة بين تصميم وإدارة تدفقات سلسلة الإمداد (المعلومات، الأموال، والمنتجات)، فهذه المؤسسات حققت النجاح من خلال التخطيط والتصميم والعمليات لسلاسل الإمداد، فمثلا تعتبر مؤسسة «وول مارت» رائدة في استعمال تخطيط وتصميم وعمليات لسلسلة الإمداد لتسهيل تحديد أوامر الطلبات بفاعلية أكثر من منافسيها، إضافة أنها رائدة في الاتحاد مع الموردين ومشاركة المعلومات لتخفيض التكاليف وتحسين إمداد المنتج. في المقابل إخفاق عدة أعمال مثل مؤسسة Webvan ويعود هذا الإخفاق إلى ضعف تخطيط وتصميم سلاسل الإمداد وضبط سلسلة الإمداد تمشيا مع التغيرات البيئية وتوقعات الزبون مما يؤثر على الأداء بالسلب¹.

4) واقع إمداد النقل في الجزائر ومبادرات تصدير المنتجات الفلاحية:

1. صادرات المنتجات الفلاحية للجزائر: تسعى الجزائر منذ سنوات النجاة من مقبض المحور الاقتصادي المبني على تصدير المحروقات للانفراج اتجاه التنوع الاقتصادي المبني على تصدير منتجات متنوعة لزبائن متنوعين، وقد توجهت الأنظار في السنوات الأخيرة بقوة نحو الاهتمام بالمنتجات الفلاحية كبديل قوي للمحروقات خاصة في ظروف تذبذب وانخفاض أسعار المحروقات وتحقيق مداخيل الصادرات الفلاحية الجزائرية معدلات قياسية موازنة بكل السنوات السابقة.

¹Chopra, S., & Peter, M. (2013). Op. cit.

جدول 1: تطور صادرات المنتجات الفلاحية للجزائر وفق المجموعات خلال الفترة 2016-2022 (الوحدة مليون دج)

2020	2019	2018	2017	2016	2015	
13540.3	11933.9	11004.7	8519.70	6053.20	5519.20	الصادرات الفلاحية
0.5	0.3	0.2	0.2	0.2	0.2	النسبة الى الصادرات الكلية
0	0	4.7	4.9	13.9	8.8	الحيوانات الحية باستثناء القسم 03
216.1	317.9	279.1	96.0	65.4	54.1	اللحوم وتحضيرات اللحوم
860.5	1422.8	1321.7	1065.5	731.3	642.2	أسماك، قشريات، رخويات وتحضيراتها
414.2	780.1	554.7	592.5	357.0	296.8	الحبوب والتحضيرات القائمة على الحبوب
11441.0	9888.0	9549.9	7603.6	5622.6	5052.7	الحضر والفواكه
1279.7	1657.3	1443.5	1067.4	1106.5	769.7	قهوة، شاي، كاكاو، توابل ومواد متنوعة

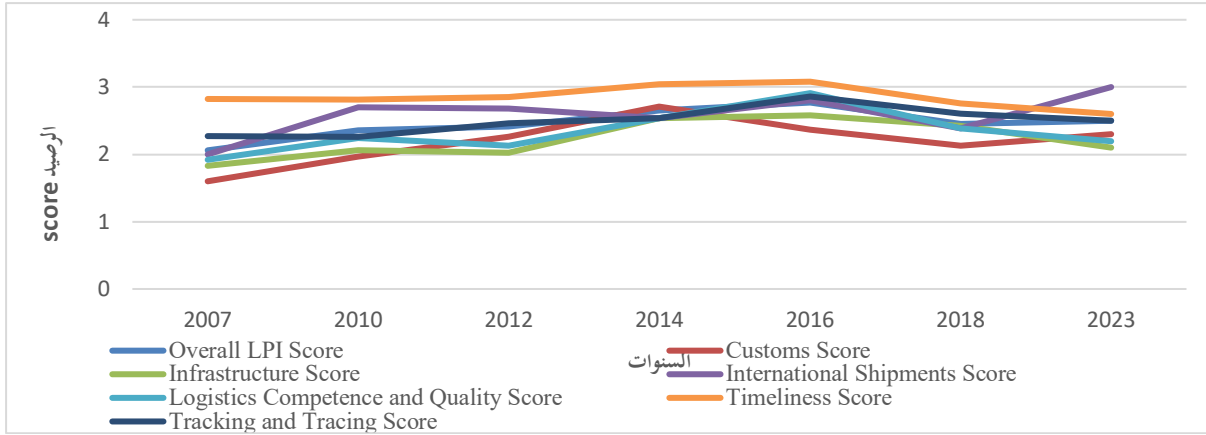
Source:(Nationale, 2022).

يوضح الجدول 1 أن صادرات الجزائر من الحيوانات الحية قد عرفت تدني باستمرار من سنة 2017 حتى وصلت مستوى أقل من المليون دينار جزائري، بينما عرفت صادراتها من المنتجات البحرية والحبوب والمحاصيل الأخرى على سبيل المثال القهوة والشاي، وأيضاً الحضر والفواكه واللحوم قد حققت تطوراً ملحوظاً طيلة الفترة المبنية في الجدول مع استثناءات بسيطة، أما بقية المنتجات فأدرجت تذبذباً.

ولابد من الإشارة أن اختلاف حجم الصادرات الفلاحية الكلية ومجموع بيانات المجموعات الفرعية يتباين بسبب طرق تصنيف البيانات التي اعتمدها تقرير الديوان الوطني للإحصائيات سواء التصنيف الموحد للتجارة الخارجية CTCA أو التقسيم حسب قطاع النشاط NSA.

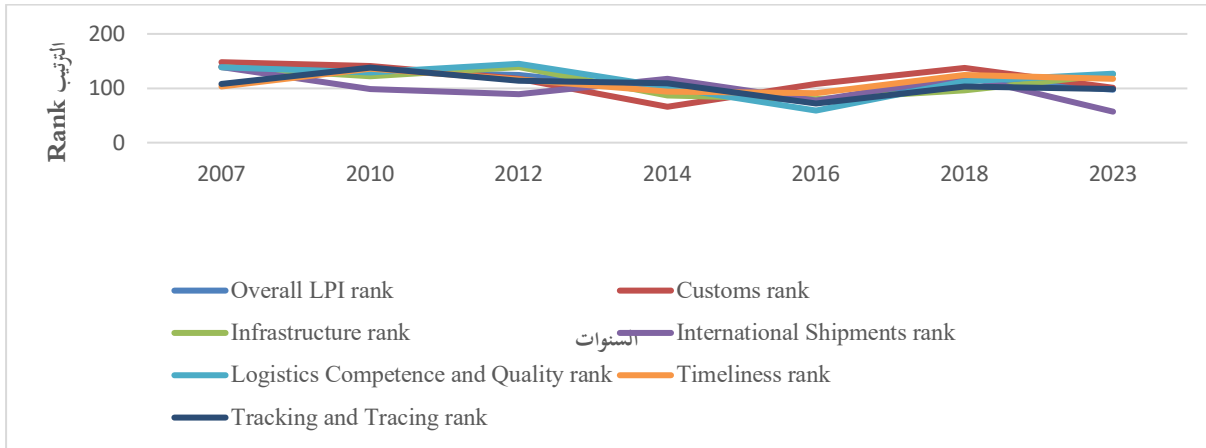
2. الإمداد في الجزائر: في الوقت التي تقوم الجزائر على تنمية الصادرات الفلاحية، ركز الاهتمام على فتح أسواق جديدة وبيع زبائن جدد خاصة في المناطق جنوب الصحراء من فئة تنوع المتعاملين، مما يشكل قضية حول جاهزية الظروف الامدادية لتولي مشقة هذا التوجه.

الشكل 1: منحني بياني لرصيد الجزائر في مؤشر أداء الخدمات الامدادية ومؤشراته الفرعية خلال الفترة 2023-2007.



Source:(WB, 2023)

الشكل 2: منحني بياني لترتيب الجزائر في مؤشر أداء الخدمات الامدادية ومؤشراته الفرعية خلال الفترة 2023-2007.



Source : (WB, 2023)

الشكل 1 يوضح ان رصيد الجزائر في المؤشر العام لأداء الخدمات الامدادية وفي مؤشراته الفرعية عرف تأرجحا أثناء السنوات التي صدر فيها التقرير الا ان الاتجاه العام يبدو تصاعديا ماعدا التقرير الأخير لسنة 2023 حيث انخفض رصيد الجزائر في جل المؤشرات.

اما إذا اخذنا منحى الرتب في الشكل 2 نرى أن درجة التآرجح فيه أكبر وأن منحنا تنازلي بدل ان يكون تصاعديا، الا ان ترتيب الجزائر في التقارير الأولى الثلاثة كان ضمن الربيعي الرابع والسادس، على أن تعزز في الثلاث التقارير الأولى ليصبح ضمن الربيعيين الثاني والثالث، وهذا مؤشر على تقدم وضعية خدمات الامداد في الجزائر مقارنة ببقية البلدان.

خاتمة:

وأصبحت الأعمال الامدادية في السنوات الأخيرة تمثل أهمية كبيرة ومتزايدة بالنسبة لعدة مؤسسات الاعمال والدول، باعتبارها عملية رئيسية تحقق إضافة حقيقية للقيمة، فقد أيقنت هذه الدول والمؤسسات أن الاتجاه نحو تحقيق الميزة التنافسية وتدعيم المركز التنافسي، وزيادة الأرباح يشتر من خدمة العملاء، وخفض التكاليف باشرت في تطبيق قواعد إدارة سلسلة الامداد. وقد عالجت هذه الدراسة موضوع إدارة سلاسل الإمداد والنقل الامدادى ودورهم في تعزيز الصادرات الفلاحية الجزائرية، مع تناول وضعية هذه الأخيرة ومكانة الجزائر في مؤشر الأداء الامدادى، إن لسلسلة الإمداد بكل وظائفها أهمية فائقة في اقتصاد أي بلد وجزء مهم في تنافسية سلعها وفق خفض التكاليف الامدادية.

وتسعى الجزائر كبلد نامي لإنعاش تجارتها الداخلية والخارجية سيما عن طريق النقل البري بعد بدء منطقة التجارة الحرة الافريقية حيز التنفيذ عبر دعم المؤسسات الخاصة والعمومية التي تسير في هذا المجال وتأسيس شراكة مع المؤسسات الدولية والانخراط في شتى الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة للانتفاع من التكنولوجيات الحديثة في الامداد والصديقة للبيئة وتنمية نشاط الامداد مع تأمين البنية التحتية اللازمة للنهوض بمهذ العملية وجعلها أكثر فعالية وتنافسية.

النتائج:

- لا يتسنى لمؤسسات الاعمال أن تنمو أو تبقى بلا استراتيجيات لزيادة الإنتاجية أو تحسين الجودة أو تقليل التكلفة، والعسر الأكبر الذي يتصدى المؤسسات التوازن بين هذه الاستراتيجيات، فمن المستطاع سعي المؤسسة لتخفيض التكاليف قد يقودها الى تدني الجودة وبالتالي تخفيض الإنتاجية، فإدارة المواد الخام والمنتجات والمعلومات والوقت تؤثر على نجاح هذه الاستراتيجيات تأثير مباشر.
- يجب تطوير سلاسل الإمداد الفلاحية مما يساعدها على تخفيض التكاليف حيث ان الأنظمة التسويقية الفلاحية التقليدية يتحكم فيها طبقة الوسطاء والتجار، وتبقى نسب التالف والفاقد مرتفعة للغاية نتيجة لغياب الاهتمام بتطوير معاملات ما بعد الحصاد على سبيل المثال عمليات النقل والتعبئة والتخزين، وغالبية المنظمات ذات فترة الاحتفاظ بالمخزون عالية، وهذا يدل ان ممارسات سلسلة الامداد التقليدية ينبغي مراجعتها وتغييرها. ومن أهم التعديلات المطلوبة هي ادماج صغار الفلاحين في سلاسل الامداد العالمية التي تشكل فرصة للمنظمات والموردين المحليين في الدول النامية للولوج في أسواق مرتفعة القيمة.
- ينبغي الاهتمام بقياس أداء سلسلة الامداد الفلاحية كخطوة جوهرية لإعادة تصميم عمليات السلسلة وتطويرها مما يساهم في إدارة مخاطر السلسلة وتقليل التكاليف، ومن ثم رفع الربحية.
- ضعف الأداء الامدادى للجزائر ضمن المؤشر العالمي بشتى مكوناته.
- تعتبر مكانة صادرات المنتجات الفلاحية ضعيفة موازنة بالإمكانيات المتوفرة، وقد يرجع انخفاض مساهمة المنتجات الفلاحية من صادرات الجزائر إلى الإمكانيات المتواضعة فيما يرتبط بشروط التبريد والتخزين التي تتطلبها المنتجات الفلاحية وانعدام التهيئة الضرورية والمراقبة الأمنية الكافية، بالإضافة إلى ضعف شبكة الاتصال والتغطية بالجوالات أو بشتى التكنولوجيات الحديثة المستعملة في باقي دول العالم.

التوصيات:

- التخطيط المالي لأنشطة سلاسل الإمداد الفلاحية لتقديم التمويل للفلاحين والمنخرطين في السلسلة، وذلك بتصميم نموذج أعمال سلسلة الإمداد ما يتيح التنظيم بين مساعي الأطراف المخولة لكل محصول وفق الباحثين في الجامعات المختلفة.
- انتقاء التكنولوجيا الملائمة لسلاسل الإمداد الفلاحية لتسهيل الوصل بين الفلاحين وقنوات التسويق.
- التجسيد الحقيقي لمشروع الطريق السيار شمال جنوب، وتمديد شبكة الطرق السيارة وتوفير التمويل الوافي لدول الجنوب الحدودية لقطع الطرق الوعرة للدول الحدودية لاستغلال مزاياها على المدى البعيد اقتصاديا وماليا.
- القيام على انضمام الجزائر لإنظام تعيين المناطق الآمنة لوقوف المركبات TransParck لزيادة مستوى حماية المركبات، زيادة نجاعة إمداد النقل من خلال الطرق وتشجيع شركائها التجاريين في إفريقيا على ذلك، خاصة أن الجزائر عضو في اتفاقية النقل الدولي.
- ترسيخ استعمال مفهوم الوحدات المعيارية للاتحاد الدولي للنقل الطرقي في النقل بالمركبات للمحافظة على البيئة.

قائمة المراجع:

1. Ahmuada, O., & J.Rene, V. (2010). Application of planning models in the agri-food supply chain: A review. *European Journal of Operational Research*, 195, 1-20.
2. Chen, K., Parmod K, J., Enjiang, C., & Pratap S, B. (2015). Innovations in financing of agri-food value chains in China and India: Lessons and policies for inclusive financing. *China Agricultural Economic Review*, 7(4), 616-640.
3. Chopra, S., & Peter, M. (2013). *Supply chain management : Strategy, planning and operation* (Vol. 5). Prentice Hall.
4. Chopra, S., & Peter, M. (2013). *Supply chain management: Strategy, planning and operation.*(Vol. 5). Prentice Hall.
5. Gille, P., & T, S. (2004). *La logistique: en jeux stratégique* (Vol. 3). Paris: Vuibert.
6. Ho, K. L., & Others. (2018). Exploring market orientatio, innovation, financial performance in agricultural value chains in emerging economies. *Journal of Innovation and Knowledge*, 3, 154-163.
7. King, R., & Others. (2010). *Agribusiness economics and management*. *American Journal of Agricultural Economics*, 92(2), 554-570.
8. King, R., & others, a. (2010). *Agribusiness economics and management*. *American Journal of Agricultural Economics*, 92(2), 554-570.
9. Najera, J. (2017). Intergration of small farmers into global value chain: challenges and opportunities inside the current global demand. *TEC Empresarial Agosto*, 11(2), 7-16.
10. Nationale, L. D. (2022, Aout). *EVOLUTION DES ECHANGES EXTERIEURS DE MARCHANDISES DE 2015 A 2020*. (107), Office National des S tatistiques, 67-79. Récupéré sur <https://www.ons.dz/>: https://www.ons.dz/IMG/PDF/c.echange_ext2015_2020.pdf
11. Slack, N., Alistair, B. J., & Robert, J. (2013). *Operation Management* (Vol. 7). Pearson Education Limited.
12. Son, V., Christophe, S., & Felicia, C. (2016). A post marxist approach in development finance: PMF or production mutualization find model applied to agriculture. *Research in International Business and Finance*, 40, 94-104.
13. Swamy, V., & Dharani. (2016). Analysing the agricultural value chain financing in India. *Agricultural Economic*, 61(1), 31-38.
14. WB, W. B. (2023). *Logistics Performance Index Report*. Retrieved from.
15. البنك الدولي. (2022). <https://www.albankaldawli.org/ar/about/annual-report>.